



لرعاية السجناء

جمعية التكافل

إصلاح ذات البيان

الشيخ : مساعد محمد مندي

إصلاح ذات البيان

المقدمة :

هنياً له .. هنياً له .. ثم هنياً لمن اتصف بهذه الصفة !!"

إن الإصلاح بين الناس عبادة عظيمة .. يحبها الله سبحانه وتعالى .. فالمصلح هو ذلك الذي

يبذل جهده وماله ويبذل جاهه ليصلح بين المتخاصمين .. قلبه من أحسن الناس قلوباً .. نفسه تحب الخير .. تشتاق إليه .. يبذل ماله .. ووقته .. ويقع في حرج مع هذا ومع الآخر .. ويحمل هموم إخوانه ليصلح بينهما .. كم بيت كاد أن يتهدم .. بسبب خلاف سهل بين الزوج وزوجه .. وكاد الطلاق .. فإذا بهذا المصلح بكلمة طيبة .. ونصيحة غالية .. ومال مبدول .. يعيد المياه إلى مجاريها .. ويصلح بينهما .. كم من قطيعة كادت أن تكون بين أخوين .. أو صديقين .. أو قريبين .. بسبب زلة أو هفوة .. وإذا بهذا المصلح يرقع خرق الفتنة ويصلح بينهما .. كم عصم الله بالمصلحين من دماء وأموال .. وفتن شيطانية .. كادت أن تشتعل لولا فضل الله ثم المصلحين .. فهنيئاً عباد الله لمن وفقه الله للإصلاح بين متخاصمين أو زوجين أو جارين أو صديقين أو شريكين أو طائفتين هنيئاً له هنيئاً له .. ثم هنيئاً له .. قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة " أي درجة الصيام النافلة وصدقة نافلة والصلاة النافلة " ، فقال أبو الدرداء : قلنا بلى يا رسول الله ، قال : إصلاح ذات البين) ، " فلإصلاح ذات البين هي الحارقة " .. إن ديننا دين عظيم .. يتشوق إلى الصلح .. ويسعى له .. وينادي إليه .. ويحبب لعباده درجته .. فأخبر سبحانه أن الصلح خير قال تعالى: " فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما والصلح خير " ، قال أنس رضي الله عنه (من أصلح بين اثنين أعطاه الله بكل كلمة عتق رقبة) .. وقال الأوزاعي : ما خطوة أحب إلى الله عز وجل من خطوة من إصلاح ذات البين ومن أصلح بين اثنين كتب الله له براءة من النار .

وكذلك فإن الإسلام أجاز أيضاً الكذب للإصلاح بين أهل الخصومة فقال عليه الصلاة والسلام :- " ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول وينمي خيراً " ، قال ابن بابويه " إن الله أحب الكذب في الإصلاح وأبغض الصدق في الإفساد " .

إن الخلاف أمر طبيعي .. ولا يسلم منه أحد من البشر .. خيرة البشر حصل بينهم الخلاف فكيف بغيرهم !! فقد يكون بينك وبين أخيك .. أو ابن عمك أو أحد أقاربك .. أو زوجك .. أو صديقك شي من الخلاف فهذا أمر طبيعي فلا تنزعج له . قال تعالى " ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك " هاهم أهل قباء .. صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. الذين أنزل الله فيهم قوله " فيهم رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين " .. هؤلاء القوم حصل بينهم خلاف .. حتى رمى بعضهم بعضاً بالحجارة .. فذهب إليهم النبي ليصلح بينهم !! وهذا أبو بكر وعمر حصل بينهما شي من الخلاف .. فليس العيب الخلاف أو الخطأ .. ولكن العيب هو الاستمرار والاستسلام للأخطاء !! فعلينا أن نتحرر من ذلك بالصلح والمصافحة والمصالحة .. والتنازل والمحبة .. والأخوة حتى تعود المياه إلى مجاريها .

قال نبينا صلى الله عليه وسلم : - " تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيُغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء .. فيقال : انظروا هذين حتى يصطلحا .. انظروا هذين حتى يصطلحا " فسارع واصطلح مع أخيك .. وارجع إليه حتى تعود المياه إلى مجاريها .. عباد الله .. البدار .. البد .. سارع إلى أن تصلح مع إخوانك وأقاربك .. البعض هدام الله قد يؤخر .. فإذا توفى الله أحد إخوانه أو أحد أقاربه .. وقف عند قبره يبكي ويندم .. وهذا البكاء لا ينفع عباد الله !! رأيت مرة رجلاً

يبكي عند قبر .. فسألت عنه قال : هذا قبر أخي .. فقلت أدع الله له .. فقال : فلما كان أخي حياً كنت في قطيعة معه في مدة تزيد على 10 سنوات .. لا أزوره ولا أسلم عليه أيام العيد لا أحضر لأمازحه .. وبعد الموت يأتي ويبكي على قبره .. وماذا ينفع البكاء !! قد يقول قائل : أريد أن أذهب إلى فلان لأصلح معه لكن أخشى أن يردني أو لا يستقبلني أو لا يعرف قدر مجيئي إليه ! نبيك صلى الله عليه وسلم يقول لك اذهب إليه ولو طردك .. ولو تكلم عليك .. اذهب إليه المرة الأولى .. والثانية .. والثالثة .. وسارع إليه بالهدية .. ابتسم في وجهه .. تلطّف معه .. يقول النبي صلى الله عليه وسلم : (وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً) .. فأنت إذا عفوت زادك الله عزاً .. وإذا أصلحت زادك الله عزاً .. وإن طردك ولم يفتح لك الباب رجعت فإن هذه أمنية يتمناها سلف الأمة !! .. إنها دليل على طهارة القلب وزكاته .. قال تعالى " وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم " . إن البعض قد يهتم بالإصلاح .. ويريد أن يصلح .. لكن يبقى عليه قضية من حوله من المؤثرات .. من بعض أقاربه .. أو بعض أصدقائه .. أو بعض أهل السوء .. الذين يسعون ويمشون بالنميمة .. فإذا أردت أن تصلح .. قالوا أنت مجنون ؟ أصابك الخور ؟ .. فانتبه من ذلك المنام .. الذي إذا أردت أن تصلح .. اجتهد هو أن يبعدك عن إخوانك !! ..

قال تعالى : " ولا تطع كل حلاف مهين ، هماغز مشاء بنميم ، مناع للخير معتد أثيم ، عتل بعد ذلك زنيم " فهو يمشي بالنميمة لا خير فيه .. ولا أصل له .. ولا أرض يركن إليها .. إنما هو شر في شر يقوم بعمل الشيطان " إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء " ..

جرب الصلح هذا اليوم .. اتصل .. على ما بينك وبينه خصومة .. وتلطّف معه .. لعل هذا الاتصال أن يكون سبباً بعد رحمة الله لمغفرة ذنوبك .. " ألا تحبون أن يغفر الله لكم " تذكروا الموت .. كم من ميّت الآن في قبره وضعه أحب الناس في قبره !! .. وقد كان بينه وبين ذلك خصومة فإذا ما تذكر موته وإذا ما تذكر تلك الحياة التي بينهما ندم ثم لا ينفع الندم .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة : ولك بمثل » رواه مسلم وأبو داود

صفات المصلح : -

- 1 - أن يخلص النية لله فلا يبتغي بصلحه مالا أو جاهاً أو رياء أو سمعة وإنما يقصد بعمله وجه الله " ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً " .
- 2 - وعليه أيضاً أن يتحرّى العدل ليحذر كل الحذر من الظلم " فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين " .
- 3 - ليكن صلحك مبنياً على علم شرعي وحبذا أن تشاور العلماء في ذلك وأن تدرس القضية من جميع جوانبها وأن تسع كلام كل واحد منهما ..
- 4 - لا تتعجل في حكمك وتريث الأمر فالعجلة قد يُفسد فيها المصلح أكثر مما أصلح !!

5 - عليك أن تختار الوقت المناسب للصلح بين المتخاصمين بمعنى أنك لا تأتي للإصلاح حتى تبرد القضية ويخف حدة النزاع وينطفئ نار الغضب ثم بعد ذلك تصلح بينهما .

6 - والأهم أيضا التلطف في العبارة فتقول : يا أبا فلان أنت معروف بكذا وكذا وتذكر محامده ومحاسن أعماله ويجوز لك التوسع في الكلام ولو كنت كاذباً ثم تحدره من فساد ذات البين وأنها هي الحارقة تحرق الدين .. فالعداوة والبغضاء لا خير فيها والنبي عليه الصلاة والسلام قال " لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فيعرض لهذا ويعرض لهذا " ثم قال عليه السلام " وخيرهما الذي يبدأ بالسلام " . واجبنا تجاه المصلح علينا أحبتي في الله إذا أتانا المصلح .. الذي يريد الإصلاح .. أن نفتح له أبوابنا وقلوبنا وأن ندعو له وأن نقول له : جزاك الله عنا خيراً .. ثم بعد ذلك نكون سهلين في يده .. نكون لئنين في يده .. وإذا طلب منا طلباً أو طلب منا أن نتنازل عن شي فعلينا أن نُقبل إلى ذلك ..

اصلاح ذات البين :

لا ريب أن الشقاق والخلاف من أخطر أسلحة الشيطان الفتاكة التي يوغر بها صدور الخلق ، لينفصلوا بعد اتحاد ، ويتنافروا بعد اتفاق ، ويتعادوا بعد أخوة ، وقد اهتم الإسلام بمسألة احتمال وقوع الخلاف بين المؤمنين وأخذها بعين الاعتبار ؛ وذلك لأن المؤمنين بشر يخطئون ويصيبون ، ويعسر أن تتفق آراؤهم أو تتوحد اتجاهاتهم دائماً ، ولهذا عالج الإسلام مسألة الخلاف على اختلاف مستوياتها بدءاً من مرحلة المشاحنة والمجادلة ، ومروراً بالهجر والتباعد ، وانتهاءً بمرحلة الاعتداء والقتال ، والإسلام دين يتشوّف إلى الصلح ويسعى له وينادي إليه ، وليس ثمة خطوة أحب إلى الله عز وجل من خطوة يصلح فيها العبد بين اثنين ويقرب فيها بين قلبين ، فبالإصلاح تكون الطمأنينة والهدوء والاستقرار والأمن وتتفجر ينابيع الألفة والمحبة .

أهمية الإصلاح :

1. الإصلاح عبادة جليلة وخلق جميل يحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وهو خير كله " والصلح خير " [النساء : 128]
2. بالإصلاح تكون الأمة وحدة متماسكة ، يعز فيها الضعف ويندر فيها الخلل ويقوى رباطها ويسعى بعضها في إصلاح بعض .
3. بالإصلاح يصلح المجتمع وتأنف القلوب وتجتمع الكلمة وينبذ الخلاف وتزرع المحبة والمودة .

4. الإصلاح عنوان الإيمان في الإخوان " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ [الحجرات :

. إذا فقد الإصلاح هلكت الشعوب والأمم وفسدت البيوت والأسر وتبددت الثروات وانتهكت الحرمات وعم الشر القريب والبعيد .

6. الذي لا يقبل الصلح ولا يسعى فيه رجل قاسي القلب قد فسد باطنه وخبثت نيته وساء خلقه وغلظت كبده فهو إلى الشر أقرب وعن الخير أبعد .

7. المصلح قلبه من أحسن القلوب وأطهرها ، نفسه تواقفة للخير مشتاقفة ، يبذل جهده ووقته وماله من أجل الإصلاح .

الله يصلح بين المؤمنين :

ومن عظيم بركة الرب وعفوه ورحمته أنه يصلح بين المؤمنين يوم القيامة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه ، فقال له عمر: ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ فقال : رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة ، فقال أحدهما : يا رب خذ لي مظلمتي من أخي ، فقال الله - تبارك وتعالى - للطالب : فكيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء ؟ قال : يا رب فليحمل من أوزاري ، قال : وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال : إن ذلك اليوم يحتاج الناس إلى من يُحمل عنهم من أوزارهم ، فقال الله تعالى للطالب : ارفع بصرك فانظر في الجنان ، فرفع رأسه فقال : يا رب أرى مدائن من ذهب وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لأي نبي هذا ؟ أو لأي صديق هذا ؟ أو لأي شهيد هذا ؟ قال : هذا لمن أعطى الثمن ، قال : يا رب ومن يملك ذلك ؟ قال : أنت تملكه ، قال : بماذا ؟ قال : بعفوك عن أخيك ، قال : يا رب فإني قد عفوت عنه ، قال الله عز وجل : فخذ بيد أخيك فأدخله الجنة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك " اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ، فإن الله يصلح بين المؤمنين " [رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد]

مبادئ الإصلاح:

1. في الأفراد والجماعات ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ اقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامُوا بِالْحَجَارَةِ فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ : اذْهَبُوا بِنَا تُصْلِحْ بَيْنَهُمْ " [رواه البخاري]

2. في الأزواج والزوجات ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ : أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ ؟ قَالَتْ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَعَاذْتَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي ، فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِنْسَانٍ : انْظُرْ أَيْنَ هُوَ فَجَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَافِدٌ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ

مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِداؤُهُ عَن شِقِّهِ وَأَصَابَهُ ثُرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: فَمَ أَبَا ثُرَابٍ ، فَمَ أَبَا ثُرَابٍ " [رواه البخاري]
3. بين المتدائنين ، عن كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سَجْفَ حُجْرَتِهِ فَنَادَى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ : يَا كَعْبُ فَقَالَ : لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَسَارَ بِيَدِهِ أَنْ ضَعَّ الشَّطْرَ فَقَالَ كَعْبُ :

قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَ فَاغْضِيهِ " [رواه البخاري] .

4. في الأقارب والأرحام ، حَدَّثَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أُعْطِيَتْهُ عَائِشَةُ : وَاللَّهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ أَوْ لِأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا فَقَالَتْ أُوهُوَ قَالَ هَذَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَتْ : هُوَ لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرٌ أَنْ لَا أَكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا ، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا حِينَ طَالَتْ الْهَجْرَةُ فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ لَا أَشْفَعُ فِيهِ أَبَدًا وَلَا أَتَحَنَّنُ إِلَى نَذْرِي فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ وَقَالَ لَهُمَا أَنْشِدُكُمَا بِاللَّهِ لَمَّا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ قَطِيعَتِي ، فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسُورُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مُشْتَمِلَيْنِ بِأَرْبَعَيْتِهِمَا حَتَّى اسْتَأْذَنَّا عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنْدُخُلُ ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ : ادْخُلُوا ، قَالُوا كُلُّنَا . قَالَتْ : نَعَمْ ادْخُلُوا كُلُّكُمْ . وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ فَاعْتَنَقَ عَائِشَةَ وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي وَطَفِقَ الْمِسُورُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِهَا إِلَّا مَا كَلَّمْتَهُ وَقَبِلْتُ مِنْهُ وَيَقُولَانِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْهَجْرَةِ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكَرَةِ وَالتَّحْرِيجِ طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَا نَذْرَهَا وَتَبْكِي وَتَقُولُ : إِنِّي نَذَرْتُ وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلَّمْتَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَأَعْتَقْتَ فِي نَذْرَهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً وَكَانَتْ تُذَكِّرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا حِمَارَهَا " [رواه البخاري]

5. في القبائل والطوائف ، عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبَ حِمَارًا فَانْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ يَمْسُونَ مَعَهُ وَهِيَ أَرْضٌ سَبِيحَةٌ فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ قَالَ : إِلَيْكَ عَنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ آذَانِي نَسْنُ حِمَارِكَ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ : وَاللَّهِ لِحِمَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْيَبَ رِيحًا مِنْكَ . فَعَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَشَتَمَهُ ، فَعَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ فَكَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ وَالْأَيْدِي وَالنَّعَالِ فَبَلَّغْنَا أَنَّهَا أَنْزَلَتْ " وَإِنْ طَانِقَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا " [رواه البخاري]

6. في الأموال والدماء ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اسْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ فَقَالَ لَهُ الَّذِي اسْتَرَى الْعَقَارَ خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي إِنَّمَا اسْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَبْتَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ ، فَقَالَ الَّذِي اشْتَرَى الْأَرْضَ : إِنَّمَا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا

، قال : فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ : أَلَكُمَا وَلَدٌ ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا لِي غُلَامٌ وَقَالَ الْآخَرُ : لِي جَارِيَةٌ قَالَ أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِكَمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا " [رواه مسلم]

7. في النزاع والخصومات ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ عَالِيَةٍ أَسْوَأَهُمْ ، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَقَالَ أَيْنَ الْمُتَأَلِّي عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ ؟ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَهُ أَيُّ ذَلِكَ أَحَبُّ " [رواه البخاري]

فقه الإصلاح : الإصلاح عزيمة راشدة ونية خيرة وإرادة مصلحة ، والأمة تحتاج إلى إصلاح يدخل الرضا على المتخاصمين ، ويعيد الوئام إلى المتنازعين ، إصلاح تسكن به النفوس وتأنف به القلوب ، ولا يقوم به إلا عصابة خيرة من خلق الله ، شرفت أقدارهم ، وكرمت أخلاقهم ، وطابت منابثهم ، وللإصلاح فقه ومسالك دلت عليها نصوص الشرع وسار عليها المصلحون المخلصون ، ومنها :

1. استحضار النية الصالحة وابتغاء مرضاة الرب جل وعلا " ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا " [النساء : 114]

2. تجنب الأهواء الشخصية والمنافع الدنيوية فهي مما يعيق التوفيق في تحقيق الهدف المنشود .

3. لزوم العدل والتقوى في الصلح ، لأن الصلح إذا صدر عن هيئة اجتماعية معروفة بالعدالة والتقوى وجب على الجميع الالتزام به والتقيّد بأحكامه إذعاناً للحق وإرضاءً للضمائر الحيّة " فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا " [الحجرات : 9]

4. أن يكون المصلح عاقلاً حكيماً منصفاً في إيصال كلّ ذي حقّ إلى حقه مدركاً للأمور متمتعاً بسعة الصدر وبُعد النظر مضيقاً شقّة الخلاف والعداوة ، محلاً للمحبّة والسلام .

5. سلوك مسلك السر والنجوى ، ولئن كان كثير من النجوى مذموماً إلا أنه في هذا المواطن محمود " لَأَخَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ نَاسٍ " [النساء : 114] .

6. الحذر من فشو الأحاديث وتسرب الأخبار والتشويش على الفهوم مما يفسد الأمور المبرمة والاتفاقيات الخيرة ، لأن من الناس من يتأذى من نشر مشاكله أمام الناس ، وكلما ضاق نطاق الخلاف كان من السهل القضاء عليه .

7. اختيار الوقت المناسب للصلح بين المتخاصمين حتى يؤتي الصلح ثماره ويكون أوقع في النفوس .

8. أن يكون الصلح مبنيا على علم شرعي يخرج المتخاصمين من الشقاق إلى الألفة ومن البغضاء إلى المحبة .

9. التلطف في العبارة واختيار أحسن الكلم في الصلح ولما جاء رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ: أَيُّنَ ابْنِ عَمِّكَ؟ وفيه دليل على الاستعطاف بذكر القرابة .

10. استحباب الرفق في الصلح وترك المعاتبة إبقاء للمودة ، لأن العتاب يجلب الحقد ويوغر الصدور ، وقد كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري : رد الخصوم حتى يصطلحوا فإن فصل القضاء يورث بينهم الضغائن "

11. ابدأ بالجلسات الفردية بين المتخاصمين لتليين قلوبهما إلى قبول الصلح مع الثناء على لسان أحدهما للآخر .

12. وأخيرا .. الدعاء الدعاء بأن يجعل الله التوفيق حليفك وأن يسهل لك ما أقدمت عليه مع البراءة إليه سبحانه من قوتك وقدرتك وذكائك وإظهار العجز والشدّة والحاجة إليه للتأييد والتوفيق .
الأمر بإصلاح ذات البين في القرآن الكريم :

* قال تعالى " فمن خاف من موص جنفا أو إثما فأصلح بينهم فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم " [البقرة : 182]

* قال تعالى " ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم " [البقرة : 224]

* قال تعالى " لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما " [النساء : 114]

* قال تعالى " وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير " [النساء : 128]

* قال تعالى " ... فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان غفورا رحيفا " [النساء : 129]

* قال تعالى " إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون " الحجرات : 10 "

" وأصلحوا ذات بينكم " . ومعنى ذات البين : صاحبة البين ، والبين في كلام العرب يأتي على وجهين متضادين :

1 - الفراق والفرقة ومعناه : إصلاح صاحبة الفرقة بين المسلمين بإزالة أسباب الخصام والتسامح والعفو ، وبهذا الإصلاح يذهب البين وتتحل عقدة الفرقة .

2. الوصل ومعناه : ومعناه : إصلاح صاحبة الوصل والتحابب والتآلف بين المسلمين ، وإصلاحها يكون برأب ما تصدع منها وإزالة الفساد الذي دب إليها بسبب الخصام والتنازع على أمر من أمور الدنيا " [الأخلاق الإسلامية للميداني 230/2]

فضل الإصلاح والمصلح :

* قال تعالى " والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين " [الأعراف : 170]

* قال تعالى " وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين "

* " ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ قالوا : بلى ، قال : صلاح ذات البين ، فإن فساد ذات البين هي الحالقة " [رواه أبو داود]

" كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بين المهاجرين والأنصار على أن يعقلوا معاقلهم ، وأن يقدوا عانيهم بالمعروف [العاني الأسير] والإصلاح بين المسلمين " [رواه أحمد]

* " تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا شريك بالله شيئا إلا رجلا كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال : أنظروا هذين حتى يصطلحا ، أنظروا هذين حتى يصطلحا ، أنظروا هذين حتى يصطلحا ، وصلاح ذات البين ، وخلق حسن " [الصحيحة : 1448]

" كل سلامي من الناس عليه صدقة ، كل يوم يعدل بين الناس صدقة " [رواه البخاري]

* قال أنس رضي الله عنه " من أصلح بين اثنين أعطاه الله بكل كلمة عتق رقبة "

الكذب في الإصلاح :

1. عن أمّ كلثوم بنت عتبة بن أبي معيط وكانت من المهاجرات الأول التي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول " ليس الكذاب الذي يُصلحُ بينَ النَّاسِ فينمي [بدون تشديد بمعنى نقل ما فيه خير وصلاح وبالتشديد الإفساد] خَيِّراً أو يقولُ خَيِّراً " [رواه البخاري]

2. قال ابن شهاب : ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث : الحرب ، والإصلاح بين الناس ، وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها " [رواه البخاري]

أعدل الصلح : قال بن القيم رحمه الله " فالصلح الجائز بين المسلمين هو يعتمد فيه رضی الله سبحانه ورضی الخصمين ، فهذا أعدل الصلح وأحقه ، وهو يعتمد العلم والعدل ، فيكون المصلح عالماً بالوقائع ، عارفاً بالواجب ، قاصداً العدل ، فدرجة هذا أفضل من درجة الصائم القائم " [أعلام الموقعين 1 / 109 - 110]

معالم إصلاح ذات البين : إن خصلة إصلاح ذات البين والقربة العظيمة تحتاج إلى ممارسة ، وألمعية مهذبة، كما تحتاج إلى نية صالحة، وقدرة على حسن الأخذ بالأسباب، ومعرفة لدخول البيوت من الأبواب؛ فهذه -على سبيل الإجمال- أسس لا بد للمُصلِح من مراعاتها، والأخذ بها حال خوضه لغمار إصلاح ذات البين. قال تعالى :- (لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) [النساء: 114].

وفيما يلي المعالم البارزة في إصلاح ذات البين:

1- احتساب الأجر: - كما قال -عز وجل- (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) [النساء: 114]..

2- استشعار أن ذلك العمل استجابة لأمر الله، قال الله -عز وجل-:(وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ) الأنفال.1

3- التحلي بالحلم وسعة البال: لأن المصلح -في الأغلب- سيدخل بين أطراف يقل عندها العدل والعقل، ويفشو فيها الظلم والجهل. فلا يحسن به أن يكون ضيق الصدر، قليل الصبر.

4- التصور التام للقضية: فلا بد للمصلح إذا أراد الدخول في قضية ما- أن يكون على تصور تام لها؛ فالحكم على الشيء فرع عن تصوره؛ إذ كيف يدخل في مجاهل، ومفاوز لا يدرك غورها، ولا يسبر مسالكها؟

5- النظر في إمكان الدخول في القضية: فإذا تصور المصلح القضية تماماً نظر في إمكان الدخول فيها، وجدوى السعي في حلها. وربما احتاج إلى الاستشارة، والاستخارة؛ فربما تكون القضية فوق طاقته، وربما يكون دخوله فيها كعدمه، بل ربما لحقه ضرر دون أدنى فائدة.

6- الدعاء وسؤال الله التوفيق: فمهما بلغ الإنسان من الكياسة والفتنة، والسياسة، وحسن التصرف - فإنه لا يستغني عن توفيق الله ولطفه، وإعانتة ، قال تعالى :- (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) [غافر: 60].

7- المحافظة على أسرار المتخاصمين: فذلك من الأخلاق التي يجب على المصلح أن يأخذ بها، وألا يسمح لنفسه بالتفريط في شأنها.

8- الحذر من اليأس: وأن تكون ذا نفس طويل

9- الاستعانة بمن يفيد: سواء من أقارب الأطراف، أو من أصدقائهم، أو معارفهم، أو من له تأثير عليهم..

10- حسن الاستماع: لأن كل طرف من الأطراف يزعم أنه على حق، وأن صاحبه على باطل؛ فيحتاج كل واحد منهما إلى مَنْ يَستمع إليه، ويرفق به، ويأخذ ويعطي

معه.

بل إن بعض الخصوم يكفيه أن يفرغ ما في نفسه من غيظ، أو كلام؛ فيشعر بعد ذلك بالراحة، ويكون مستعداً لما يُراد منه.

11- الانفراد بكل طرف على حدة: فاللقاء الفردي بكل واحد من الأطراف ربما يحسن في بعض الأحيان؛ حتى لا يحصل الصراع والعراك في بداية الأمر؛ فيتعذر الإصلاح.

فإذا حصل اللقاء الفردي كان ذلك سبباً لأن يقف المُصلِحُ على حقيقة الأمر، وما يريده كل طرف من الآخر.

12 - الحذر من الوقعة بأحد الخصمين عند الآخر: لأن ذلك ضرب من الغيبة، ولأنهما ربما اصطلحا، فأخبر كل واحد منهما بما قلته في صاحبه؛ فتحصل على الضرر من غير ما فائدة،

13- الوضوح ولزوم الصدق والصراحة: والمقصود بالصراحة ههنا ألا يساير أحداً من الخصمين على باطل، وألا يَعدَّ أحداً منهما وعداً وهو غير قادر على إنفاذه، إلى غير ذلك مما يستلزم الوضوح والصدق..

14- تذكير الخصوم بالعاقبة: فيحسن بالمصلح أن يُذكَرَ الأطراف المتخاصمة بالعاقبة؛ فيذكرهم بعاقبة الخصومة، وما تجلبه من الشقاق، وتوارث العداوات، واشتغال القلوب، وغفلتها عن مصالحها.

ويذكرهم -كذلك- بالعاقبة الحميدة للمصلح في الدنيا والآخرة، ويسوق لهم الآثار الواردة في ذلك كقوله -تعالى-: (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى) [البقرة: 237] وكقوله: (وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ) [آل عمران: 134] وكقوله: (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) [الشورى: 40].

إصلاح ذات البين بين الأسر : حين تحدث بعض الخلافات بين الأزواج فإن هذه الخلافات تدل على وجود التفاعل بينهما ، إلا أن تجاهلها أو التعامل معها بشكل خاطئ يؤدي إلى تراكمها وتطورها مما يوجد شرخاً كبيراً في العلاقة بين الزوجين وقد يمتد هذا الشرخ ليصل إلى الأبناء.

وحيث تهتم الدول المتحضرة بتنمية الوعي الأسري لدى أبنائها باعتباره أحد الركائز الهامة التي تعتمد عليها في الوقاية من كثير من المشاكل التي تعترض الأسر والمجتمعات ، وهي تسعى إلى هذا السبيل عبر كل منفذ تراه جديراً بتحقيق هذا الهدف من خلال مشاريع توعية وإصدارات ثقافية واجتماعية وبرامج التوعية عبر مختلف الوسائل الإعلامية.

ان محاولة تقليل نسبة الطلاق برفع نسبة الصلح ، والمساهمة بنشر التوعية الأسرية بين أفراد المجتمع وإكسابهم بعض المهارات الكفيلة بتجنب أو علاج المشاكل التي قد تعترضهم ، هذا بالإضافة إلى تحقيق المتابعة للحالات بعد الصلح وبعد الطلاق وذلك من خلال عدد من الدورات التوعوية الإرشادية في مجال العلاقات الأسرية متضمنة

بعض مهارات التعامل بين أطراف العلاقة الزوجية وكيفية التعامل مع المشاكل التي تتعرض لها الأسرة ومن خلال ذلك يتحقق الآتي

- 1 - تقليل نسبة الطلاق برفع نسبة الصلح .
- 2 - تحقيق الرضا النفسي الذاتي والقبول الاجتماعي عند المطلقين.
- 3 - تهيئة الجو الأسري عند المطلقين والأبناء .
- 4 - تحقيق الجو الأسري عند المطلقين والأبناء.
- 5 - المعالجة الفاعلة للطلاق النفسي عند بعض الأزواج.
- 6 - مساعدة المراجع في حالات الطلاق الرجعي على العدول عنه وتبصيره بمشاكله وإعادة الحياة الزوجية بين الزوجين.
- 7 - نشر الثقافة والتوعية الأسرية الاجتماعية من خلال البرامج والدورات الخاصة

نعمل لزيادة التكامل الأسري

مقدمة:

حين تحدث بعض الخلافات بين الزواج فإن هذه الخلافات تدل على وجود التفاعل بينهما , إلا أن تجاهلها أو التعامل معها بشكل خاطئ إلى تراكمها وتطورها مما يوجد شرخا كبيرا في العلاقة بين الزوجين وقد يمتد هذا الشرخ ليصل إلى الأبناء . وحيث تهتم الدول المتحضرة بتنمية الوعي الأسري لدى لأبنائها باعتباره أحد الركائز الهامة التي تعتمد عليها في الوقاية من كثير من المشاكل التي تعترض الأسر والمجتمعات , وهي تسعى إلى هذا السبيل عبر كل منفذ تراه جديرا بتحقيق هذا الهدف من خلال مشاريع توعية وإصدارات ثقافية واجتماعية وبرامج التوعية عبر مختلف الوسائل الإعلامية.

يهدف المركز إلى محاولة تقليل نسبة الطلاق برفع نسبة الصلح , والمساهمة بنشر التوعية الأسرية بين أفراد المجتمع وإكسابهم بعض المهارات الكفيلة بتجنب أو علاج المشاكل التي قد تعترضهم , هذا بالإضافة إلى تحقيق المتابعة للحالات بعد الصلح وبعد الطلاق – سواء الحالات التي سبق لها مراجعة الإدارة في الفترة الصباحية وتم تحويلها للمركز أو تلك التي راجعت المركز مباشرة – حيث تم افتتاح المركز ابتداء من الرابع من شهر أغسطس من العام 2001 ومن ثم الانتقال إلى المقر الدائم للمركز اعتبارا من أغسطس 2003م.

أهداف المركز:

يتمثل الهدف الرئيسي للمركز بإصلاح ذات البين بين الزوجين وتقديم الخدمات الإرشادية في المجالات الاجتماعية والنفسية والقانونية لتحقيق أكبر قدر ممكن من الاستقرار والمحافظة على كيان الأسرة , وتقوية الروابط بين أفرادها خلال فترة الزواج وبعد الطلاق , ويكون ذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية :

- 1- تقليل نسبة الطلاق برفع نسبة الصلح.
- 2- تحقيق الرضا النفسي الذاتي والقبول الاجتماعي عند المطلقين.
- 3- تهيئة الجو الأسري عند المطلقين والأبناء .
- 4- تحقيق الجو الأسري عند المطلقين والأبناء.
- 5- المعالجة الفاعلة للطلاق النفسي عند بعض الأزواج.
- 6- مساعدة المراجع في حالات الطلاق الرجعي على العدول عنه وتبصيره بمشاكله وإعادة الحياة الزوجية بين الزوجين
- 7- نشر الثقافة والتوعية الأسرية الاجتماعية من خلال البرامج والدورات الخاصة.

ما يقدمه المركز:

تم افتتاح مركز إصلاح ذات البين في الأمانة العامة للأوقاف بتاريخ 2001/8/4م لتحقيق المتابعة للحالات بعد الصلح وبعد الطلاق بالإضافة لقيامه بالمهام التالية :

أولا : الاستشارة الاجتماعية والنفسية:

يتعاون مع المركز عدد من الاستشاريين من ذوي الخبرة في مجال علم النفس والخدمة الاجتماعية والمنتدبين للعمل لدى المركز بواقع يوم أو يومين في الأسبوع بالإضافة إلى عدد من الباحثين الاجتماعيين والنفسيين العاملين بإدارة الاستشارات الأسرية بوزارة العدل لإصلاح ذات البين ومتابعة أطراف العلاقة الزوجية في محاولة للتوجيه وتقديم الإرشاد الأسري والنصح للطرفين وتحقيقا للأهداف التالية:

- 1- متابعة الأزواج الذين يعانون من مشاكل قد تؤدي بهم إلى الطلاق.

- 2- متابعة الحالات التي يتم بينها الصلح وذلك لضمان عدم تجدد الخلافات وحلها بشكل جذري.

- 3- متابعة الحالات بعد وقوع الطلاق لحل مشاكل النفقات والرؤية والحضانة.

4- استقبال الحالات المحولة من قبل إدارة التنفيذ.

5 -استقبال الحالات التي يتعذر عليها الحضور خلال الفترة الصباحية لإدارة الاستشارات الأسرية بمجمع محاكم الرقعي والأحمدي أو التي ترفض اللجوء

ثانيا : الاستشارة القانونية:

تقوم المركز بتقديم الاستشارة القانونية لمراجعي المركز , حيث يقوم بهذه المهمة قاضي أحوال شخصية بوزارة العدل منتدب للعمل لدى المركز بواقع يومين في الأسبوع حيث يقوم بتوضيح الحقوق والواجبات الشرعية والقانونية المترتبة على عقدي الزواج والطلاق لكل طرف تجاه الآخر وتجاه الأبناء بالإضافة إلى تعريف الزوجين بقانون الإجراءات لقضايا الأحوال الشخصية في حال عدم اتفاق الأطراف وديا

ثالثا : التوثيق:

تقوم المركز بتوثيق الاتفاقات التي تتم بين أطراف العلاقة الزوجية سوء التي انتهت بالصلح أو الطلاق حول عدد من المواضيع المختلفة المترتبة على عقدي الزواج أو الطلاق مثل الرؤية والنفقات بأنواعها (نفقة الأبناء , نفقة الزوجة , النفقة المتجمدة , نفقة العدة والمتعة , المؤخر , أجره سكن وخادمة .. إلخ من حقوق بين الطرفين

حيث يتم إقناع الطرفين من قبل الاستشاريين أو الباحثين بضرورة الاتفاق حول مواعيد رؤية الطرف الثاني (غير الحاضن) للأبناء والحقوق المادية لهم , من حيث تحديد قيمة المبالغ المستحقة وطريقة الدفع "وديا " بعد استشارة الاستشاري القانوني بالمركز وتحرير عقد اتفاق رضائي بحضور الطرفين موثق من قبل موثق منتدب من وزارة العدل ودون اللجوء للقضاء.

رابعا : الحالات المحولة من إدارة التنفيذ:

تقوم إدارة التنفيذ بوزارة العدل بتحويل عدد من الحالات التي تعرض عليها إلى مركز إصلاح ذات البين , وتتركز الحالات المحولة حول الخلافات التي تقع بين المطلقين بشأن الرؤية والحضانة , كأن يصر أحد الطرفين (الحاضن) على منع الطرف الآخر (غير الحاضن) من رؤية أبنائه الأمر الذي يؤدي بالطرف المتضرر بطلب تنفيذ حكم الرؤية بالقوة أو عن طريق تسليم الأبناء للمخفر الأمر الذي يؤثر سلبا على نفسية الأبناء , وكذلك بالنسبة للحضانة , وعليه فإن المركز يقوم باستقبال هذه الحالات وعرضها على الاستشاري النفسي / الاجتماعي لمحاولة إقناع الطرفين بضرورة تنفيذ هذه الأحكام وديا وليس بقوة القانون مع إظهار الآثار السلبية التي تترسب في نفسية الأبناء في أعقاب المعاملة السيئة القائمة بين الطرفين , بعد ذلك

يقوم الاستشاري بكتابة تقرير بالحالة والنتائج التي تم التوصل لها وتحويله لإدارة التنفيذ لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

خامسا : تنظيم دورات توعية:

سعيًا من إدارة المركز بنشر الثقافة والتوعية الأسرية بين أفراد المجتمع فقد قام المركز بتنظيم عدد من الدورات التوعوية الإرشادية في مجال العلاقات الأسرية متضمنة بعض مهارات التعامل بين أطراف العلاقة الزوجية وكيفية التعامل مع المشاكل التي تتعرض لها الأسرة

التغطية الإعلامية:

تسعى إدارة المركز لإبراز دورة إعلاميا لتعريف أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع بالمركز والخدمات التي يقدمها ومن ضمنها ما يلي:

- عمل لقاءات صحفية , إذاعية وتلفزيونية للتعريف بالمركز والدور الذي يقوم به في خدمة المجتمع

- طباعة وتوزيع ملصقات ورسائل ومطويات خاصة بالمركز في عدد من الجهات مثل (جامعة الكويت , الجمعيات التعاونية الخ) للتعريف بالمركز .

- إرسال رسائل قصيرة من خلال شركة الاتصالات المتنقلة خدمة فلاش (SMS) معلنة عن نشاط المركز

-تنظيم عدد من الدورات الخاصة لمراجعي المركز والجمهور حيث تم البدء بتنفيذها ابتداء من مارس 2002 واستمرت خلال عامي 2003 , 2004م.

-إصدار كتيب تعريفي بالمركز .

-استقبال عدد من الوفود والشخصيات الراغبة بالتعرف على مهام المركز ودوره .

تم إصدار عدد من المطويات ذات العلاقة بعمل المركز مثل:

•الطلاق (مرحلة صعبة جدا على جميع أفراد الأسرة وهو يمر في مراحل متعددة.

-الطلاق .. الأثر والنتيجة.

•قبل الدخول في تجربة الزواج الثاني.

•المشاكل الزوجية (من أين تأتي؟ وكيفية معالجتها

•ابني العزيز , لست وحدك (جديد)

•الاستشارة القانونية.

•التوثيق.

المشاريع المستقبلية:

تسعى إدارة المركز لتحقيق عدد من المشاريع المستقبلية والتي من شأنها تطوير العمل بالمركز والتمثلة بالتالي:

- عمل دراسة ذات علاقة بعمل المركز بالتعاون مع متخصص من جامعة الكويت .
- العمل على تنظيم برنامج "دبلوم في الإرشاد الأسري" بالتعاون مع كلية التربية – جامعة الكويت لرفع مستوى الكفاءة لدى الباحثين مجال الإرشاد الأسري.
- تصوير الدورات التي ينظمها المركز لتعميم الفائدة بين أكبر عدد من الجمهور .
- التفكير بإصدار مجلة دورية خاصة بأعمال المركز.

وزارة العدل :بيانات المراجعين وربطه بنظام -التفكير بتوفير نظام كمبيوتر لتقن الإدارة بالفترة الصباحية (المكتب الرئيسي والأفرع